 DOI: http://dx.doi.org/10.18860/eh.v22i2.9404

الائتلاف والاختلاف في الأمثال العربية واليوربوية : دراسة مقارنة

AL-I'TILAF WA AL-IKHTILAF FI AL-AMTSAL AL-ARABIYAH WA AL-YORUBIYYAH: (DIRASAH MUQARANAH)

S. Muhammad Jumahalaso
Department of Linguistics, African and European Languages
Kwara State University (KWASU), Malete, Nigeria
Email: smjalaso@gmail.com

الملخص

الأمثال مجموعة من أفكار الشعوب وعاداتها وعقائدها وتقاليدها المتوارثة جيلاً بعد جيل، وهي من أكثر أساليب التعبير الشعبية انتشارا وشيوعا، وأقدرها على مساعدة المتكلم للوصول إلى هدفه بأقل جهد وفي أقصر وقت. وقد حظيت الأمثال باهتمام كبير وعناية عظيمة لدى العرب لما فيها من إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وغيرها. وكما تهتم العرب بفن المثل، كذا الشعب اليوربوي في نيجيريا يولون استخدام الأمثال في ثنايا حديثهم اهتماما أعظم وعناية كبرى لأن المثل عند حصان الكلام الذي يركبه المتكلم إلى هدفه. ولأهمية المثل لدى الشعبين جاءت هذه الدراسة لتتناول المثل من حيث مفهومه، وأنواعه، ومصادره، وكيفية استعماله في الكلام لدى الشعبين. وقد نسج الباحث في جمع مواد الدراسة وفحصها وتحليلها على منوال المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمنهج التاريخي. ومما توصلت إليه الدراسة من النتائج أن المثل ظاهرة أدبية شعبية عالية عرفتها شعوب العالم وبالأخص الشعب العربي واليوربوي، وأن مفهومه وأنواعه وخصائصه متقاربة جدا، وأن غالبية أمثال أمة أو شعب يتكرر بألفاظها وبمعانيها في أمثال الشعوب الأخرى مع اختلاف مشاربهم.

Abstract

Proverbs are collection of peoples' customs, beliefs, and traditions inherited from one generation to another and one of the most popular methods of expression assisting the speaker effectively and efficiently. Proverbs have received great attention and concern among the Arabs. Similarly, the Yoruba people of Nigeria are interested in proverb and its good usage in every task, as according to them, it is as if a horse of speech which the speaker rides to his goal. By virtue of the importance of proverb among them, this study addresses proverb in terms of its concept, types, sources, and how it is used in their speech. In the collection, examination and analysis of data, the researcher makes use of the descriptive and historical methods. Among of the research findings are: (i) proverb is a literary phenomenon popularly known and used by peoples in the world, particularly in Arab and Yoruba. (ii) The concept, types, and characteristics of proverbs among the two nations are very close, and (iii) Most of their proverbs are repeated by others, despite the difference in their customs, languages and geographical area.

Keywords: Arabic proverbs; comparative; convergence; divergence; Yoruba proverbs

مقدمة

المثل من الفنون الأدبية التي لها أهمية لا يستهان بها في أي مجتمع إنساني، ولا يخلو مجتمع مهما بلغ مستواه الثقافي من التقدم والرقى أو التأخر والتخلف إلا وله نصيب معين من القدرة على استعمال الأمثال في ثنايا الحديث، وفي مناسبات مختلفة. فالمثل أسلوب كلامي يلجأ إليه المتكلم الخبير للتعبير الدقيق، ووسيلة فعالة يستعين بها الخطيب المفوه للوصول إلى هدفه في أسرع وقت وبأقل جهد.

والمثل عند العرب صورة حقيقية، ومرآة صادقة لحياتهم تعكس عاداتهم وتقاليدهم المختلفة، ولها أهمية كبرى واهتمام أعظم لديهم، لذا يغوص في بحرها الحكماء والشعراء والأدباء العرب ليخرجوا لؤلؤ يوضحون بها فكرة أو تقريب معنى من المعاني. وكما اهتم العرب باستخدام الأمثال في أساليب كلامهم كذلك الشعب اليورباوي في جنوب غربي نيجيريا، فإنهم أيضا مولعون كثيرا باستخدام الأمثال في ثنايا حديثهم، فهي عندهم من خصائص الخطيب الفصيح، ومن صفات الكبير الحكيم، ولا يعتبر من لا يجيد استخدام الأمثال في كلامه حكيما. ويبرهن على اهتمامهم بالأمثال قولهم في أحد أمثالهم:

owe lesin oro, bi oro ba sonu, owe ni a fi waa (Ladele, 1986:303)

المثل حصان الكلام فإذ ضاع الكلام فبالمثل يطلب

ونظرا إلى التقارب الثقافي بين الشعبين العربي واليوربوي الذي يزداد يوما بعد يوم، وذلك بتدفق أبناء اليوربا إلى تعلم اللغة العربية والتخصص في علومها، عزم الباحث على دراسة المثل من حيث مفهومه وأنواعه وخصائصه وكيفية استعماله لدى الشعبين، وذلك ليستفيد منها دارسو اللغة العربية من أبناء اليوربا، والراغبون في الدراسات الإفريقية من الناطقين باللغة العربية.

أهمية المثل وفوائد استعماله في الكلام

الأمثال من التعبيرات الشعبية أكثر انتشارا وشيوعا، ولا تخلو منها أية ثقافة، فهي تعكس مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها وانتمائها، وتجسد عقولها وتصوراتها وعقائدها وتقاليدها ومعظم حياتها في صورة حية وفي دلالة إنسانية شاملة. ولكون المجتمعات الإنسانية قاطبة ميّالة إلى الاختصار في تعابيرها، ورغبتها في كسب الدقائق والثواني القصيرة لإيصال أفكارها إلى المستمعين جاء اهتمامها بالأمثال في كلامها، وذلك لما في الأمثال من الإيجاز والبلاغة. فالأمثال كما عرفته معظم الشعوب «قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه، وإصابة معناه، قيل في مناسبة معينة، وأخذ ليقال في مثل تلك المناسبة»، (الراوي، و Ogunjimi,& Na Allah, ١٩٩١:٦٦) لذا يستعين بها كل متكلم ليبتعد عما قد يُكلّف سامعيه وقتا طويلا لتحليل كلامه وفهم قصده.

والأمثال في مضمونها تعكس أفكار الشعوب وعاداتها وتقاليدها المتوارثة جيلاً بعد جيل، وهي تتناول كافة مناحي الحياة لكونها ديوان علم الشعوب، وسجل معارفها، ومستودع حكمها، إذ هي حكم الأجداد الشفاهية، وموروث التاريخ الثقافي للمجتمع، وقصة حياة ترويها الأجيال، وحكاية حكمة الأجداد الصالحة لكل زمان ومكان. والأمثال من الناحية الأخرى تزيّن اللغة وتلبسها الجمال والرونق، وتؤدي إلى فصاحة المتكلم؛ وذلك لما في الأمثال من جملة مفيدة دقيقة العبارة، وما تتمتع بها غالبيتها من موسيقية متجانسة الأوزان، والإيقاع الخاص، وسهلة الإلقاء، والتناقل، والحفظ. وبالأمثال يعرف نضوج المرء وتمكنه في اللغة، كما تدرك القيمة الخطابية لدى الشخص بمدى قدرته على الافتنان بالأمثال، واستعماله لها في ثنايا الحديث حتى يصل إلى هدفه المنشود في أقرب وقت وبأقل جهد. وإضافة إلى أهمية الأمثال لغوية فإن أهميتها الأخلاقية عظيمة جدا، وذلك أنها وسيلة لتحسين أخلاق أفراد المجتمع وجماعاته، ولغرس الفضيلة في نفوس الناشئين حتى يعيش الجميع عيشة طيبة مريحة حسنة.

ويقول العسكري مبينا أهمية الأمثال وظاهرة الاقتصاد اللغوي فيها: «ولما عرفت العرب الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول، أخرجوا في أوقاتها من الألفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها، فهي من أجلّ الكلام وأنبله وأشرفه وأفضله، لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤونتها على المتكلم من كثير عنايتها وجسيم عائداتها، ومن عجائبها أنها مع إيجازها تعمل عمل الإطناب، ولها روعة إذا برزت في أثناء الخطاب والحفظ الموكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى» (العسكري، ١٩٩١م، ٦٦).

ويشرح الماوردي التأثير النفسي للأمثال وأهميتها وخصائصها بقوله: وللأمثال من الكلام موقع في الأسماع، وتأثير في القلوب، لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها، ولا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز، وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه، لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة (الماوردي، ١٩٧٧م، ٢٧٥).

ومن هذه الأهمية للأمثال على حد قول (الماوردي، ١٩٧٧م، ٢٧٥) تحصل على عدة فوائد منها:

١. الأمثال تعطي الكلام وزنا وأهمية، ويلبسه لباسا حسنا، ويجعل المعاني المستخرجة من الكلام أعمق أثرا وأرسخ فهما في عقول السامعين، وتكسب لضاربه الاحترام، وتظهر مدى نضج عقله، وطول معايشته للكبار.
٢. تساعد الأمثال في تصفية الخلافات والنزاعات بين الأفراد والجماعات، وذلك عند حسن ضربه وخير الاستشهاد بها في الكلام، كما تستعمل في إصدار تحذير، وتأنيب، وعتاب، ومدح، واقتراحات، وإرشادات بطريقة حكيمة.
٣. الأمثال طريقة الخبراء والمتعمقين في اللغة لإظهار حقيقة ما، وبه يقرر قول صدق مهما كان حيث إن الصغير يشتم من هو أكبر منه سنا، ويريه عيوبه وأخطاءه من غير أن يشعر الكبير بحرج.
٤. تُظهر الأمثال الجمال اللغوي، والحسن التعبيري في اللغة، ويلبس الكلام الرونق والجمال، أكثر مما يُلبسه الكلام العادي، كما تظهر الحقائق الاجتماعية والثقافية والدينية واللغوية والأدبية.

المثل عند العرب مفهومه وأنواعه

- **المعنى اللغوي للمثل**

المثل كلمة من مَ، ثَ، لَ، وهي تدل على معان متباينة حسب الاستعمالات المتنوعة والمشتقات المختلفة. فللكلمة مشتقات عديدة منها: المَثَل، والمِثْل، والمِثَّال، والمَثَال، والْمُثْلَى، والمَثِيل، والتِّمْثَال، والتَّمْثَال، والمُثَلة، والمُثُول، والتَّمْثيل، والامْتِثَال وغيرها. وتتوازع معاني هذه المشتقات بين مفاهيم ومعان متباينة في معاجم اللغة مما فيها: التسوية والمماثلة، الشبه والنظير، الحديث، الصفة، الخبر، الحذو، الحجة، الند، العبرة، الآية، المقدار، القالب، الانتصاب، نصب الهدف، الفضيلة، التصوير، الالتصاق بالأرض، الذهاب، الزوال، التنكيل، العقوبة، القصاص، الجهد، الفراش، النمط، الحجر المنقور، الوصف والإبانة. (أبو علي، ٣٢) والمثل (بفتح الميم والثاء) والمثل (بكسر الميم وسكون الثاء) أكثر استدلالا على المعاني المختلفة من المشتقات الباقية. فهما يدلان على التسوية والمماثلة، والشبه والنظير، يقول ابن منظور: مَثَل: كلمة تسوية يقال هذا مِثْله ومَثَله كما يقال شِبْهه وشَبَهه بمعنى، (ابن منظور، ١٩٧٩م، ٤١٣٢). ومَثَل فلانُ فلانا: صار مثله. (أنيس، ١٩٧٢م، ٨٩). ويلخص مما سبق أن كلمة "المثل" تستعمل لغويا لتدل على المشابهة والمقارنة بين شيئين.

- **المعنى الاصطلاحي**

لا تبعد المعاني الاصطلاحية للكلمة «المثل» كثيرا عن معظم المعاني اللغوية السابقة حيث إنها أيضا تدور حول المشابهة والمقارنة بين شيئين. يقول المبرد: «الـمَثَل مأخوذ من المِثال، وهو قول سائر شُبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه» (الطرابلس الحنفي، ١٠). وذهب ابن السكيت إلى «أن الـمَثل لفظ يخالف المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، ضروب بالمثال الذي يعمل عليه غيره»(الطرابلس الحنفي، ١٠). والمثل كما هو واضح عند النظام من أجمع: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة» (الطرابلس الحنفي، ١٠). ويشترط العسكري فيما يسمى « المثل» أن يكون سائرا بين الناس، فيقول:

> جعلت حكمة سائرة مثلا، وقد يأتي القائل بما يحسن من الكلام أن يتمثل به، إلا أنه لا يوافق أن يسير، فلا يكون مثلا، وضَرَب المثل: جعله يسير في البلاد، من قولك: ضرب في الأرض إذا سار فيها. ومنه سمي المضارب مضارب. فيقولون: إن الأمثال تحكى يعنون بذلك أنها تضرب على ما جاء عن العرب ولا تغير صيغتها فتقول للرجل: الصيف ضيعتِ اللبن: فتكسر التاء لأنه حكاية (العسكري، ١٩٩١م، ١١).

وعرف الهاشمي المثل بأنه: «عبارة موجزة مأثورة يشبه الناس بها جديد أحوالهم بقديمها، وهو نوعان: حقيقة وفرضية، فالحقيقة ما حدث موردها في الوجود، والفرضية مالم يحدث موردها في الوجود وإنما اخترعت على ألسن حيوان أو غيره، وكما تكون الأمثال نثرا تكون شعرا، وتضرب كما وردت دون تغير في لفظها» (الهاشمي، ١٩٦٢م، ٣٣٦).

يفهم من التعريفات السابقة أن ما يسمى المثل يجب أن تتوفر فيه أربعة شروط، أحدها: صحة التشبيه، والثاني: أن يكون العلم بها سابقا، والكل عليها موافقا، (أي أن يكون سائرا بين الناس)، والثالث: أن يسرع وصولها للفهم ويعجل تصورها في الوهم من غير ارتياء في استخراجها، ولا كد في استنباطها، والرابع: أن تناسب حال السامع لتكون أبلغ تأثيرا وأحسن موقعا، فإذا اجتمعت في الأمثال المضروبة هذه الشروط الأربعة، كانت زينة للكلام وجلاء للمعاني وتدبرا للأفهام.

أنواع المثل وكيفية استعماله عند العرب

تنقسم الأمثال عند العرب على ضوء تعريف الهاشمي السابق إلى نوعين: الحقيقية والفرضية. فالنوع الأول: الأمثال الحقيقية، وهي الأمثال التي صدرت من قصة حقيقية أو واقع حقيقي، فهي قسمان، الأول: الأمثال المستخرجة من القصة، وهي أقوال أصبحت أمثالا عن طريق حادثة حدثت لأشخاص معينين وقيل أو نقل عنهم أقوال صارت فيما بعد أمثالا سائرة بين الناس. ومن ذلك المثل الذي يقول: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» يضرب لمن يكون خبره خير من منظره. وقصته: كان المعيدى (اسم قبيلة) يغير على مال النعمان، وكان النعمان يطلبه فلا يقدر عليه، وكان يعجبه ما يسمع عنه من الشجاعة والإقدام، إلى أن أمَّنه فلما رآه استزرى منظره لأنه كان دميم الخلقة فقال: تسمع بالمعيدى خير من أن تراه. (مقبول، ٢٠٠٥م، ١٧٢-١٧٣)، ومن ذلك أيضا المثل القائل: «الصيفَ ضيعتِ اللبنَ» يضرب لمن يطلب شيئا فوَّته على نفسه بسوء تصرفه.

وقصة المثل أن فتاة تزوجت من شيخ كبير كثير المال فطلبت منه الطلاق فطلقها، وتزوجت من فتى صبوح يافع الجسم غير أنه فقير، وكان ذلك وقت الصيف، ولما جاء وقت الشتاء اشتدت بها الحاجة، وأرسلت إلى زوجها الأول تطلب منه لبنا فرد عليها بالقول: (الصيف ضيعت اللبن) فصار مثلا. (الميداني) ونوع ذلك أيضا: المثل: «جزاء سنمار» فسنمار رجل من الروم بنى للملك النعمان بن امرئ القيس قصره المعروف بالخورنق ظاهر الكوفة، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه، لئلا يبني مثله لغيره، فسقط ميتا. (الميداني)

يضرب للمحسن يكافأ بالإساءة . وميزة هذا النوع أنه قلما يسير أو ينتشر إلا في الأمة التي نشأ فيها. فالأمثال السابقة لا تضرب إلا في البيئة العربية.

والثاني الأمثال الصادرة من الملاحظة والخبرة والتفكير والحكمة: وهي أقوال تأتي على لسان أهل العلم والخبرة من الأشخاص الغابرين فانتشرت هذه الأقوال بين الناس واستعملوها في مناسبات مماثلة للحالة الأولي التي قيلت فيها، ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إن من البيان لسحرا» وقولهم: «رب أخ لك لم تلده أمك»، والذي يقول: «الندم على السكوت خير من الندم على القول» والذي قال: «ما قلّ ودلّ خير مما كثر وضلّ» وهذا النوع من الأمثال عالمية بطبيعتها عرفتها جميع الأمم بلفظها وبمعناها، وهذا النوع هو الذي يشير إليه العقاد بقوله: «أكثر من نصف الأمثال في أمة يتكرر بلفظه أو بمعناه في أمثال الأمم الأخرى» (العقاد،١٩٤٥م، ١٢٢).

أما النوع الثاني فهي الأمثال الفرضية: وهي أقوال مأثورة قيلت على لسان حيوان أو غيرها ومن ذلك قول العرب في مثلهم: «كيف أعاودك وهذا أثر فأسك» ويضرب لمن سبق منه الغدر. وقصة المثل: زعموا أن أخوين عاشا بجانب واد خصب فيه حية قاتلة، فذهب أحدهما لرعي إبله فقتلته الحية، فقال أخوه: لأطلبن الحية فأقتلها، فعرضت عليه الحية الصلح لقاء دينار يأخذه كل يوم، وغبر على ذلك حقبة، ثم تذكر أخاه فعمد إلى قتل الحية، فلما مرت ضربها بفأسه فأخطأها وأصابت الحجر فأثرت فيه، فقطعت عنه الدينار، وندم وخاف شرها فعرض عليه العهد فقالت الحية ذلك المثل. (مقبول، ١٤٢٦ ٢٠٠٥م، ١٤٢) ومن ذلك أيضا المثل القائل: «في بيته يؤتى الحكم»، يضرب لمن لا يريد التورط فيما عرض عليه من الأمر خوفا الفتنة. ومنه أيضا: «جزاء مجير أم عامر» (أم عامر كنية الضبع)، قيل إن أعرابيا أجارته أم عامر فأجارها وأطعمها فلما صادفت منه فرصة أفرسته. (مقبول، ٢٠٠٥م، ١٤٢).

هذا، وقد لخّصت التعريفات السابقة خصائص المثل عند العرب مما في ذلك إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، وأنها ديوان العرب، وترك السلف للخلف وغير ذلك من الخصائص.

الشعب اليوربوي والمثل عندهم

اليوربا كلمة تشير إلى الشعب، والموطن، واللغة، فالشعب اليوربوي قبيلة من القبائل الثلاث الرئيسة التي تتكون منها جمهورية نيجيريا الفدرالية، ويقع موطنها في الجنوب الغربي لملتقى نهري النَّيْجَر والبَنْوَيْ بدولة نيجيريا. وتضم بلاد اليوربا في نيجيريا حاليا

ولايات الجنوب الغربي للبلاد وبعض ولايات الشمال الأوسط، وتشتمل بلادها على ولايات لاغوس، وأَوْغُنْ، وأَوْيَوْ، وأَوْشُنْ، وأَوْندُوا، وأَيْكِيتِي، وجزء كبير من ولايتي كوارا وكوغي. (ألاشو،٢٠١٠م، ٢) واليوربا أيضا هي اللغة التي يتكلم بها الشعب اليوربوي وهي في فصيلة النيجر-الكونغو، ويبلغ الناطقون بها أربعين مليون نسمة(ويكيبديا)

معنى المثل في اللغة اليوربوية

كلمة أَوْوَيْ "owe"هي الكلمة المقابلة ل"المثل " عند اليوربا، والكلمة مشتقة من فعل "Fiwe" بمعنى شَبِّهْ، ومن اسم "Afiwe" بمعنى التشبيه أو المقارنة بين شيئين. كما بين ذلك القاموس اليوربوي فيما يلي:

O fi Ibadan we Eko شبه مدينة إِبادَنْ بمدينة لاغوس

Oju re fara we temi شابه وجهك وجهي (Abraham,1962:19)

المفهوم الاصطلاحي

تعني كلمة owe أووي (المثل) في المفهوم الاصطلاحي لدى اليوربا مجموعة حكم مستخرجة من العادات والتقاليد والاعتقادات والتجارب اليوربوية التي تتعلق ببيئاتهم والبيئات المجاورة لهم. (Egbe Akomolede). وعرفه أَوْلاَدَبَوْ (فيما معناه) بأنه كلام حكيم تلقى قبولا أوسع واستعمالا أكثر انتشارا في كثير من الأوقات والأماكن لدى المجتمعات اليوربوية، يؤتى به للاستشهاد في مواقف مختلفة لتوضيح ما يرمي إليه المتكلم. (Oladapo,١٩٩٦ م، ١) وعند آخرين هو عبارة موجزة مملوءة بالحكمة والعلم والدراية، وهو وسيلة الحكماء والأدباء والكبار التي توصلهم إلى هدفهم، فهو حصان الكلام، ومفتاح يُفتح به الكلام المغلق. (Arowojebe, ١٩٨٩ م، ١) وقد اتضح في التعريفات السابقة أن المثل عند اليوربا هو كل ما يستعين به المتكلم من تشبيه وتوضيح ليفهمه المخاطب. فمثلا إذا كان هناك إنسان يصعب عليه فهم ما يلقى عليه، ويعسر عليه جمع شتتات الكلام فالمتكلم اليورباوي يلجأ إلى عقد التشبية والمقارنة بين أشياء تحت إدراك المخاطب عن طريق المثل، كأن يشبه كلامه بالحيوان أو الأشجار أو أي شيء مما خلق الله لتوضيح كلامه. ولتوضيح هذا التعريف نأخذ مثلا يورباويا كالآتي:

Operekete n dagba تزداد النخلة القصيرة نموا وطولا

inu adamo n baje يزداد مقلم جرائد النخل غيظا وحزنا

Modi baba tan صرت أبا (إنسانا عظيما)

Inu n bi won هم (الأعداء) يموتون غيظا (من الحسد) (Oladele, 1986:303)

فالشيء الذي شيه به المتكلم في كلامه هو النخلة الصغيرة القصيرة التي يمكن قطع جرائدها قائما بدون حاجة إلى أدوات الصعود. والشيء الثاني في الكلام هو الإنسان الذى عمله اليومي هو قطع جرائد النخل لينال مطالبه اليومية، لا حدود لسرور قاطع جرائد النخل عندما يجد نخلة قصيرة يمكنه قطع جرائدها واقفا على رجليه بدون حاجة إلى وسيلة التسلق. وإذا بدأت هذه النخلة تنمو وتتطاول فلا شك أنه يشعر بشيء من القلق والحزن بسبب ما سيتكبده من المشقة والخطر، وهذا الشعور هو الشعور نفسه الذي يتوهمه ضارب المثل في أعدائه. وسرعان ما يسمع الخبير باللغة اليوربوية هذا المثل يدرك أن أعداء المتكلم يعانون من عقدة الأنانية حيث لا يريدون له التقدم في الحياة.

وهكذا يفهم المخاطب قصد المتكلم عن طريق تشبيه نفسه بالنخلة الصغيرة التي تنمو، وأعداءه بقاطع الجزائد الذي يحزنه نمو النخلة. وهذا المعنى بلا جدال يكون أرسخ وأعمق أثرا من مجرد قوله: «لما صرت إنسانا عظيما يحزن أعدائي».

ومن هنا نلخص أن المثل عند اليوربا سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية يعني التشبية أو المقارنة بين شيئين في وجه من الوجوه.

المثل أنواعه واستعماله عند اليوربا

تنقسم الأمثال عند اليوربا حسب المصادر التي تستخرج منها إلى: الأمثال التي تستخرج من الحوادث التاريخية، والتي تستخرج من الملاحظة.

النوع الأول: الأمثال الصادرة عن الحوادث التاريخية

وهي الأقوال التي أصبحت أمثالا سائرة عن طريق حادثة تاريخية حدثت حقيقية أو وهمية (خالية) وقالوا أو قيل عنهم أقوال أصبحت كلاما سائرا بين الناس يستعمل في الحوادث الشبيهة لتلك الحادثة الأولى. والأمثال الصادرة من هذا المصدر نوعان: حوادث تاريخية واقعية وحوادث أسطورية.

- **وأمثال الحوادث التاريخية الحقيقية**

وهي حوادث حدثت حقيقية في تاريخ اليوربا وصدرت منها أقوال أصبحت مثلا، قد تكون هذه الأقوال منقولة من الشخصيات التاريخية أو منقولة فيها أو عنها ومن ذلك:

A ki ni n je aki ni, إذا أردت أن تسلم فسلم
inihan n je afinihan, إذا أردت أن تكشف السر فافعل

ewo ni ti pele omo ijaye وإلا فما معنى: سلام عليك يا ابن إِجَايَيْ

lojude Ogunmola في فناء أَوْغُنْمَوْلاَ (Egbe Akomolede,1988:23)

فهذا المثل مأخوذ من قصة تاريخية، حيث كان أهل إِجَايَيْ أعداء لأَوْغُنْمَوْلا (واحد من حكام إِبَادَنْ)، حيث كان أوغنمولا مسجونا عند كُرْمِي في بلد إِجَايَيْ ثم فرّ من السجن، وفي يوم كان رجل من أهل إجايى يمر في فناء أغنمولا، وبدأ واحد يسلم عليه بقوله: «سلام عليكم يا أهل إجايي الذي يمر في فناء أغنمولا»، فأجابه الرجل بهذا المثل مبينا أن ما أراده ليس التحية وإنما تحريض أوغنمولا عليه لينتقم منه.

- **وأما الأمثال الأسطورية أو الأحجية**

فهي الأقوال التي يتناقلها الأجيال كابرا عن كابر ويستعملونها أمثالا في مواقف شبيهة للحالة الأولى. وهذه الأقوال هي التي صدرت من أقصوصة أو أسطورة ليست لها حقيقة تاريخية حدثت، وإنما هي أقوال أسندت إلى الحيوانات أو غيرها، فأصبحت مثلا سائرا بين الناس. ومن ذلك المثل اليوربوي الذي يقول:

Eebu alo ni tahun, tabo ni ti anare لوم الذهاب للغيلم ولصهره لوم الإياب (Egbe Akomolede,1988, 76)

صدر هذا المثل من قصة أسطورية يوربوية تقول: إن الغيلم ذهب إلى مزرعة صهره وسرق بعض محصولات زراعية، وقبض عليه صهره، وربط يديه ورجليه معا، ووضعه جانب الطريق. وعندما رآه ذاهبون إلى السوق صباحا بدأ كل منهم يشتم الغيلم ويلومه على عدم استحيائه بالذهاب إلى مزرعة صهره للسرقة. وكان الغيلم على هذه الحال حتى المساء الوقت الذى يعود فيه الذاهبون إلى السوق إلى ديارهم، وشاهدوا الغيلم على الحال نفسها، فبدأوا يشتمون صهر الغيلم ويلومونه على الإفراط في تعذيب زوج ابنته،(Ogunjinrin, 23). وجرى هذا القول مثلا بين الناس يضربونه لمن أفرط في فعل شيء أو الغالي في أداء مهمة

النوع الثاني: الأمثال الصادرة عن الملاحظة:

وهي الأمثال اليوربوية الصادرة من ملاحظة الكبار والحكماء والخبراء عن الظواهر الطبيعية إما عن الإنسان أو الحيوانات أو الجمادات أو أي شيء آخر. فهذا النوع من الأمثال لا يتعلق فهمها بفهم أشياء خارجة عنها، فهي في كثير من الأحايين تدور حول قضايا عامة ومسلمات الحياة التي لا تقبل الجدال، ولا تتقيد في محتواها بظروف مكانية أو زمانية، وليست محصورة في مدلولاتها على البيئة التي أنتجتها فقط، بل إن ما أثبتها من الحقيقة لا ينكرها أي مجتمع من المجتمعات. وذلك كالأمثال الآتية:

Sasa eniyan ni i feni lehin, قَلّ مَن يخلص الحب للإنسان في غيابه

bi a ko ba si nile, taja ti' ran ni i feni loju eni

فالكل يتظاهرون له المحبة في حضوره. (Odunjinrin,23)

ملاحظة أخلاق الإنسان تملي على اليوربا أن الكثير يضمرون العداوة للغير، ويتظاهرون له الحب ساعة حضوره بينهم، وفوران غيابه عنهم، يُظهرون ما كانوا يضمرونه. ويضرب المثل نصيحة لمن يشكو خيانة غيره له في غيابه، أو من يشتم الغير في غيابه.

Asese daye ologbo ni i jiya معاناة القط في صغره فقط،

B'o pe titi a tode i se (Bada,1989:6) طالما كبر يجيد الصيد

ومن ملاحظة اليوربا للحيوانات في بيئاتهم رأوا أن القط في حال صغره لا يطيق الصيد ويأكل ما جلب إليه فقط، وأما لو كبر واستطاع الصيد فلا يأكل إلا ما يريد. ويضرب المثل تشجيعا لمن ينال تعبا في حرفة يتعلمها أو تجارة ابتدأ فيها جديدا، أنه مهما كان التعب الذي يعانيه كثيرا وإنما بعد قليل يذهب ويأتي اليسر.

نواحي الائتلاف في أمثال الشعبين

المثل نتاج الثقافة الشعبية، ويبقي ابناً للبيئة واللغة والحدث الذي نتج منه، ولكل شعب قاموس متفرّد، يزخر بالمصطلحات والعبارات التي يعتقد أصحابها أنه لا يمكن لغيرهم فهمها أو ترجمتها بسهولة. لكن المثير للدهشة، هو وجود التطابق في مضامين معظم الأمثال لدي الشعبين العربي واليوربوي برغم المسافات الشاسعة، والفوارق اللغوية، والثقافية، والاجتماعية التي بينهما. ولعل السبب في هذا التطابق يرجع إلى أن الأمثال ظاهرة أدبية عالمية تعرفها جميع المجتمعات الإنسانية على اختلاف ثقافاتها، إذ نصف الأمثال في أمة من الأمم – على حد قول العقاد – "يتكربه بلفظه أو بمعناه في أمثال الأمم الأخرى"،

(العقاد،١٩٤٥م:١٢٢). فلا غرو إذن أن يكون هناك تشابه كبير وتقارب شديد بين ما يطلق عليه "المثل" عند العرب، وما تسميه اليورب "owe" ، وذلك كما هو واضح فيما يلي:

معنى المثل والهدف من استعماله عند الشعبين

تشير المعاني اللغوية للكلمة عند العرب إلى: التشبيه، والمقارنة، والنظير، والمساواة، كما سبق. وهذا المعنى نفسه هو الذي يشير المعنى اللغوي لكلمة أَوْوَيْ «owe" عند اليوربا كما سبق عرض ذلك في أحد المعاجم اللغوية اليوربوية. والمعنى الاصطلاحي للكلمة عند العرب: كلمات تعبر عن أفكار نتيجة التجارب الطويلة التي تعتمد على الإيجاز وقوة اللفظ، وهذه الفكرة نفسها هي ما بينه المعنى الاصطلاحي للكلمة "owe" المثل اليوربوي التي هي مجموعة حكم اليوربا المستخرجة من العادات والتقاليد والتجارب اليوربوية التي تتعلق ببيئاتهم والبيئات المجاورة لهم.

كما اتفق الشعبان في الهدف من استعمال المثل الذي هو عقد المقارنة بين حالين: الحالة الأولى التي صدر فيها المثل في المرة الأولى لحادثة حدث لشخص أو شيء حدث فنسب إليه قول المثل أو قيل المثل عنه أو فيه، وهذه الحالة هي التي أطلق عليها لفظ «مورد المثل». والحالة الثانية هي موقف أو شخص أو شيء حدث له حادثة مشابهة للحالة الأولى فاستعمل القول الذي صدر في الحالة الأولى له، وهذا ما يطلق عليه «مضرب المثل».

تقسيم المثل عند الشعبين

النظر فيما يطلق عليه «المثل» و«أَوْوَيْ عند الشعبين يرينا أنهما يشيران إلى أسلوب من الكلام يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع متباينة على اعتبارات وحيثيات مختلفة، وهذه الحيثيات هي:

١ـ من حيث مضمون المثل وموضوعه:

تشابهت الأمثال العربية واليوربوية في أنها تدور حول مضمون وأغراض متشابهة، فما من مثل عربي إلا وله نظير في الأمثال اليوربوية، والعكس صحيح. وتمكن الإشارة إلى بعض أمثال الشعبين التي فيها التطابق والتشابه في المضمون والدلالة، فهي في المعنى والغاية يتفقان، وإن اختلفت كلماتها أو شخصياتها أو حتى طرق إلقائها، فإن كلًّا من أمثال الشعبين يدعو إلى الفضائل والخصال الحميدة، وتشجب الصفات السيئة، والتشدد على تجنب الرذائل. وقد عمل الباحث الحالي على جمع الأمثال التي تحمل معاني وتراكيب

متشابهة في اللغتين العربية واليوربوية، وأصبحت القائمة أطول بكثير، ثم اختار منها بعض أمثال الشعبين تنذر العواقب الوخيمة وتنبذ الأخلاق القبيحة، وذلك كالأمثال الآتية:

تحذر العرب سلوك البغي بمثلها: على الباغي تدور الدوائر

وتقول اليوربا في المعنى نفسه: Eni da eeru ni eeru n to (على من رمى الرماد يعود الرما)

ويقول المثل العربي: لا تنبت البقلة إلى الحقلة، ويقول أيضا: إنك لا تجني من الشوك العنب

ويقول المثل اليوربوي:

A ki i gbin alubosa ko u efo, oun ti aba gbin loni yo u b'odola

(لا تزرع البصلة فتنبت الخضراوات، فالشيء الذي تزرع اليوم ينبت غدا)

ويقول المثل العربي: المرء مرآة أخيه

وتقول اليوربا في المعنى نفسه:

Ipako onipako n lari eni eleni ni i ri teni

(إنما يرى المرء قفا آخرين، فآخرون يرى قفاه)

٢ـ من حيث مصادر المثل

تتشابهت الأمثال العربية واليوربوية أيضا في إرجاعها إلى مصدرين رئيسين هما: الملاحظة، والقصة أو الأسطورة.

الأول: الأمثال الصادرة من الملاحظة

فالملاحظة والتفكير والحكمة مصدر لمعظم أمثال الشعبين. وهذا النوع من الأمثال تتكرر بألفاظها ومعانيها عند الشعبين، وذلك أن ما تثبتها من الحقيقة لا ينكرها مجتمع من المجتمعات. فيما يلي الأمثال العربية وما يقابلها أو يقرب إليها من الأمثال اليوربوية من حيث المعنى واللفظ، وذلك كالآتية:

المثل العربي: الطيور على أشكالها تقع

اليورباوي: Egbe eiye leiye n wo to (الطير إلى أمثالها يتقاطر)

تقول العرب عن سلوك القط والفأر: غاب القط، يا العب فأر.

وتقول اليوربا في المعنى نفسه:
Ai ko si n’le ologbo, ile di’le ekute،
(غياب القط عن البيت، صار البيت بيت الفأر)
وعن سلوك الإنسان من حيث الصداقة تقول العرب: الصديق عند الضيق
وعن المعنى نفسه تقول اليوربا: Igba ‘ponju l’amo’re
(يعرف الصديق عند الشدائد)

الثاني: الأمثال الصادرة من القصة الحقيقية أو الأسطورية

يمكن إرجاع مصدر كثير من الأمثال العربية واليوربوية إلى القصة الحقيقية التي هي أقوال عن حادثة لأشخاص معينة ثم صارت أمثالا سائرة بين الناس. وهذا النوع من الأمثال وليدة البيئة التي أنتجتها، ولا يمكن فهمها بمجرد فهم كلماتها من دون فهم القصة المتعلقة بها. ومن ميزات هذا النوع من الأمثال أنها قلما تسير خارج الأمة التي نشأت فيها، وبالتالي فهي لا يضرب إلا في بيئتها.

ومثال ذلك في المثل العربي "أشأم من عطر منشم"، يضرب فيما يعتبر أنه أشأم شيء أو أسوأه. وقصة المثل أن منشم امرأة عطارة تبيع الطيب، وإذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه أن يستميتوا حتى يقتلوا فإذا دخلوا في الحرب قيل "دقوا بينهم عطر منشم" ولما كثر منهم هذا القول صار مثلا. (خليفة، ١٩٧٩م، ٨٣).

وشبيه ذلك في المثل اليوربوي: Aso ko ba Omoye mo, Omoye ti rin hoho de oja (لا يدرك اللباس أَوْمَايَيْ(اسم مرأة)فقد دخلت أَوْمَايَيْ السوق عريانة)، وقصة المثل هي أن أَوْمَايَيْ كانت امرأة غنية أسرتها فأصابها مرض الجنون، وذات يوم خرجت أَوْمَايَيْ من البيت عريانة وأخذت الأسرة تلاحقها اللباس السحري الذي أعطاهم ساحر لعلاجها بشرط أن يُلْبسوها إياه قبل دخولها السوق وإلا فلا، ولم تستطع الأسرة إلباسها حتى دخلت السوق، هنا يئس أعضاؤ الأسرة من برئها، وبالتالي جاء هذا المثل. ويضرب المثل فيما قد فات أو فسد ولا سبيل إلى إدراكه أو إصلاحه. ولا يمكن فهم هذا المثل إلا بفهم القصة والعادة والعقيدة اليوربوية.

نواحي الاختلاف في أمثال الشعبين

كل ما سبق بيانه من التشابه والتقارب في المفهوم العربي واليوربوي للمثل لا يعني اتفاق اللغتين في مفهوم المثل في جميع نواحيه، بل هناك نواح كثيرة من الاختلاف، منها:

- **الدلالة المعنوية للمثل**

النظرة إلى معنى «المثل» عند الشعبين ترينا أن مدلولات الكلمة عند العرب كثيرة ومتعددة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، بينما لا يدل المعنى اللغوي للكلمة عند اليوربا على أكثر مما يدل عليه المعنى الاصطلاحي، فإطلاق لفظة «المثل» وحدها يعطي الأذهان عدة مفهومات عند العرب، بينما لا يخطر على البال عند سماع لفظة owe، إلا ما يشير إليه المعنى الاصطلاحي. ومن هنا نفهم أن "المثل" أوسع معنى من owe، حيث لا يعرف المقصود من الكلمة "المثل" إلا بإضافتها إلى صفة تعّينها، وذلك كما في: المثل الخرافي أو الفرضي، وهو ما يطلق عليه اليوربا مصطلح Alo (الأحجية أو اللغز)، والمثل القرآني؛ الذي هو نوع من التشبيهات لتقريب الأمور الغامضة إلى عقول الناس. والمثل السائر؛ الذي هو نوع من الفلسفة الشعبية التي تنبشق عن تجربة. وهذا الأخير هو الذي يرادف المثل اليورباوي "owe" في مدلولاته واستعمالاته

- **من حيث اشتقاق الكلمة**

كلمة «المثل» عند العرب ليست مرادفة لكلمة «التشبيه» وليست من مشتقاتها. والكلمة التي تقرب إلى التشبيه من حيث الاستعمال، هي التمثيل إلا أن البلاغين حدوا ما لكل منهما من فواصل وحدود. أما owe (المثل اليورباوي) عند اليوربا فمشتقة من Afiwe (التشبيه) مما يدل على أن owe أقرب من حيث الاشتقاق إلى التشبيه.

- **من حيث العنصر اللغوي**

المثل عند العرب نوع من أنواع النثر الأدبي الذي لا يمكن أن يطلق عليه الشعر، بينما يعتبر owe عند كثير من المتخصصين في اللغة اليوربوية فنا من فنون الشعر الشفهي، يقول أَدَيْبَوْيَيْ: owe"المثل" نوع من أنواع الشعر اليوربوي، فمن المفروض أن تكون كتابة المثل اليوربوي في الأوراق بأسلوب كتابة الشعر اليوربوي، ولكن كثيرا من الكتاب يكتبون المثل كالكلام العادي".(Adeboye,١:١٩٩١)

- **من حيث الاستعمال**

يعتبر ضرب الأمثال عند اليوربا حكرا على الكبار دون الصغار، فمن الواجب على من يريد إدخال المثل في كلامه أن يستأذنهم ويطلب منهم أن يسامحوه بالاستفادة من مِلْكيتهم الخاصة بأن يقول: Awon Youruba bo won ni ... (كان من عادة اليورباوبين أن يقولوا ...)، أو يقول بعد ضربه المثل: Toto o se bi owe eyin agba (سمحا أيها الكبار فإنه جرى مجرى المثل) (Delano, ١٩٦٦:١٠) . أما ضرب المثل عند العرب سوق حرة للكبار والصغار على حد سواء، والمعتاد عندهم أن يقول الضارب: "على رأي المثل".

- **من حيث طبيعة المثل**

المثل عنه العرب كطائر يطير طليقا في الفضاء، ولذلك لا يقال: قال فلان مثلا، وإنما يقال: ضرب فلان مثلا، أي جعله يسير في الأرض؛ إذ من معاني «ضرب» السير في البلاد، قال تعالى:﴿ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ المزمل، ٢٠، أي «مسافرون في الأرض يبتغون من فضل الله». (ابن كثير،١٩٩٢م:٥٢٩). وأما المفهوم اليوربووي للمثل فإنه شيء كمين في حوزة لا يطلع عليه إلا بعد كسر غلافه، ولهذا لا يقال لمن جاء بالمثل في كلامه عند اليوربا:Lagbaja so owe)قال فلان المثل(كما يقال في: Lagbaja s' oro (قال فلان كلاما)، ولا يقال أيضا ضرب فلان المثل كما هو المألوف عند العرب، وإنما يقال: Opa Owe أي كسر المثل. ونجد هنا أن الكلمة الخاصة لمن ضرب الثل عند اليوربا هي Pa، والكلمة قد تعني "القتل"، كما في قتل القط الفأر: (ologbo p' eku)، وتعني أيضا كسر شيء لإخراج ما في داخله كما في O pa agbon أي كسر الجوز الهندي، والمعنى الأخير هو المقصود في المثل اليوربوي عند ما يقال: O pa owe أي كسر ما يحيط بالمثل من الغلاف ليعلم الجمال اللغوي في الكلام.

الخاتمة

دارت المناقشة في الصفحات السابقة حول المثل وما له من المفاهيم عند العرب واليوربا، واتضح من المقالة أن هناك تشابها وتطابقا في المفهوم العربي واليوريوي للمثل وأنواعه وخصائصه وكيفية استعماله، وأن المثل ظاهرة أدبية عالمية يعرفها جميع المجتمعات الإنسانية على اختلاف ثقافاتها وبيئاتها، وأن كثيرا من الأمثال في أمة من الأمم يتكرر بلفظه أو بمعناه في أمثال الأمم الأخرى، وخاصة الأمثال الصادرة من الملاحظة والتفكير والحكمة.

ثم شرحت مباحث المقالة اختلاف الشعبين في مفهومهما للكلمة «المثل» واستعمالاتها المختلفة، وذلك لاختلاف التجارب الإنسانية وتفاوت الثقافات من حيث العمق والسذاجة.

وفي آخر هذه الجولة الأكاديمية حول هذا العنصر الأدبي اللغوي المهم يقترح الباحث ضرورة عناية الباحثين بالأمثال بأنواعها المختلفة مما فيها الأمثال الشعبية والعالمية لما في دراستها من اللؤلؤ والمرجان اللذين يستطيع الغاصي في بحرهما إخراجها لإفادة كل شعب، وإظهار ما لديه من الذخيرة الثقافية المكنونة، ولدفع عجلة البحث الأكاديمي إلى الأمام.

المراجع

Abu 'Ali, Muhammad Taufiq. d.t. *Al-Amtsal al-'Arabiyyah wa al- 'Asr al-Jahiliy Dirasat Tahliliyah*. Beirut Lebanon: Dar an-Nafa'is.

Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Mawardiy. Tahqiq: Mushthafa as-Saqa'. d.t. *Adab ad-Dunya wa Ad-Din*. 3rd edition. Cairo Mesir: Syarikah Mushthafa al-Halabiy.

Abu Hilal al-'Askariy. 1988. *Jamharat al-Amtsal*. Beirut Lebanon: Dar al-Fikr.

A'bbas Mahmoud al-'Aqqad. 1945. *Ara' fi al-Adab wa al-Funun*. Cairo Mesir: al-Hai'ah al-'Ammah li al-Kitab.

Abraham, R.C., 1962. *Dictionary of modern Yoruba*.

Ahmad al-Hasyimiy, as-Sayyid. 1964. *Jawahir al-Adab*. Beirut Lebanon: Dar al-Fikr.

Adeboye, B. Imadotun, 1991. *Yoruba Fun Ile Iwe Giga Sekondiri Odun kini*, Ibadan, Longman Nigeria Limited Ltd.

Alaso, Salih Muhammad Jum'ah. 2010. *Dirasah fi al-Amtsal al-'Arabiyah wa al-Yawrubawiyyah*. Ilorin: Mathba'ah Alibi.

'Ali Ibrahim ath-Tharablusiy, al-Hanafiy, as-Sayyid. d.t. *Fara'id al-Ali fi Majma' al-Amtsal*. Juz I.

Arowojebe, E.O, 1989. *"Akojopo Owe Ile Yoruba"* Unpublished N.C.E. Project submitted to the Yoruba Department, Federal College of Education, Okene, Kogi State.

Bada, S.O. 1989. *Owe Yoruba ati Isedale won*, Ibadan, Oxford University Press.

Delano, I.O. 1966. *Owe lesin oro* **,** Ibadan, Oxford University Press.

Egbe Akomolede Yoruba Nigeria, 1988. *Eko Ede Yoruba ode Oni***,** Ibadan, Macmillan Nigeria (Ltd), part 1.

Hana al-Fakhuriy. 1962. *Al-Jadid fi al-Adab al-'Arabiy wa Tarikhuhu*. Beirut Lebanon: Dar al-Kitab al-Lubnaniy.

Ibrahim, Anis wa akharun. 1972. *Al-Mu'jam al-Wasith*. Cairo Mesir: Majma' al-Lughat al-'Arabiyyah.

Ibnu Katsir, al-Imam Abu al-Fida al-Hafizh. 1992. *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*. Jilid. IV. Beirut Lebanon: Dar al-Fikr.

Ibnu Manzhur, Abu al-Fadl Jamaluddin bin Mukrim. Tahqiq: Abdullah Ali al-Kabir wa Akharun. 1979. *Lisan al- 'Arab*. Cairo Mesir: Dar al- Ma'arif.

Khalifah, Muhammad Muhammad. 1979. *Al-Adab wa an-Nusus fi 'Ashrain: al-Jahiliy wa al-Islamiy*. Cairo Mesir: al-Idarat al-Markaziyah li al-Ma'ahid al-Azhariyyah.

Ladele, T.A.A et al, 1986. *Akojopo Iwadi Ijinle asa Yoruba***,** Ibadan, Macmillian Nigeria Publishers Ltd.

Al-Maydaniy, Abu al-Fadl, Ahmad bin Muhammad Ibrahim. d.t. *Majma' al-Amtsal*. Maoqi' al-Waraq.

Ar-Rawiy, Muhammad. *Mausu'at al-Amtsal al-'Arabiyyah al-'Amiyyah fi al-Wathan al-'Arabiy*. d.t. Jordan Omman: Dar Usamah li an-Nasyr wa at-Tauzi'.

Sa'd Maqbul wa Akharun. 2005. *Al-Adab wa an-Nushush wa al-Balaghah.* Libya: Jam'iyyah ad-Da'wah al-Islamiyah al-'Alamiyah.

Odunjinrin, A.C.P.(N.D.), *Modern Lesson in Yoruba*, Lagos, Publishing Company (Ltd), Part.1

Ogunjimi,B& NaAllah, A.R.(1991), *An introduction to African Literature***,** Ilorin, University of Ilorin Press.

Oladapo, O.(N.D.), *Egbeta owe "A"***,** Ibadan, Odidere 9, Omo Ogunbola Ventures (Ltd),